اسم المصدر: المدينة المنورة / الرسالة

التاريـــخ: 09-01-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 9 رقم القصاصة: 1

غزة: حقل «المأساة».. وبذور النصرة والتوحد!

اسم المصدر: المدينة المنورة / الرسالة

التاريـــخ: 09-01-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 9 رقم القصاصة: 2

د. سعد الشثري

د. صالح اللحيدان

■ د. الشثري: دعوة خادم الحرمين الشريفين لجمع التبرعات تنطلق من أصل شرعي

■ د. اللحيدان : على المسلمين دعوة الجميع إلى الوحدة ونبذ الخلافات

محمد الهبدان

د. خليل الحدري

■ الهبدان : النصرة لها طرق عديدة وهي مسؤولية المجتمع المسلم

■ د. الحدري: واجب الإعلام أن يبرهن على صدق انتمائه لأمته بالترفع عن السفاسف

د. منقذ السقار

■ د. السقار: كيف نأمن لمن كان دأبهم على مر التاريخ قتل الأنبياء والمرسلين

نعيم الحكيم – لطفي عبداللطيف –

نذار عبدالباقي – جدة – الرياض

أكد عدد من العلماء والدعاة أن هناك طرقا عديدة لنصرة إخواننا في غزة، مشيرين إلى أن كل مسلم يمكن أن يدعم أهالي غزة من خلال الدعم المعنوي والإكثار من الدعاء ومناصحة الحكام بضرورة الوحدة ونبذ الخلافات، ولفتوا إلى أن المقاطعة الايجابية تعتبر إحدى الطرق الفعالة في نصرة إخواننا الفلسطينيين في غزة والذين يعانون من الجوع والعطش ونقص الماء والكهرباء والادوية بالإضافة لقصف آلة الحرب العسكرية الإسرائيلية، وأن التبرع بالمساعدات المادية والمعنوية أو بالدم من الطرق الهامة في النصرة، مثمنين دعوة خادم الحرمين الشريفين لدعم غزة، وأنها بمثابة نبراس ومشعل لبذل ما يمكن بذله من أجل مساعدة المستضعفين في القطاع المحتل، وبينوا أن النصرة مهمة (الأفراد والاسر والمثقفين والعلماء والتربويين والإعلاميين وغيرهم) كلا حسب ميدان عمله. جاء ذلك في الاستطلاع الذي أجراه محلق (الرسالة) فإلى التفاصيل:

نصرة معنوية

يبتدر الحديث الدكتور سعد بن ناصر الشثري عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء الذي يشير إلى أن توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن للتبرع للإخوان في فلسطين ياتي استشعارا للاخوة الإسلامية، وهو رابطة إيمانية لتكون حلقة من حلقات مناصرة قادة هذه البلاد للقضية الفلسطينية. وقال الشثري: هذه الدعوة لقيام حملة تبرعات للإخوان الفلسطينيين تنطلق من أصل شرعي حيث إن النبي صلى الله عليه وسلم قد اقام مثل هذه الحملة، فقد روى مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه جماعة من مضر حفاة مجتابي النمار فتغير وجه النبي صلى الله عليه وسلم لما بهم من الفاقة، ثم أمر بلالا فأذن فقرأ الايات التي تامر بالتقوى (اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة) وقرأ (واتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد) ثم أمر عليه الصلاة والسلام بالصدقة ولو بالقليل، فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها ثم تتابع الناس فتهلل وجه النبي صلى الله عليه وسلم وقال (من سن في الإسلام سنة حسنة فاستن بها بعده كان له اجرها واجر من عمل بها بعده لا ينقص من اجورهم شيئا).

وأشار الشيخ الدكتور سعد الشثري إلى أن النصوص الشرعية التي ترغب في النفقة والبذل لسد حاجة المسلمين المحتاجين كثيرة ومتتابعة. وحث الجميع على مد يد العون لإخوانهم الفلسطينيين في كربتهم هذه وأن يقدموا لهم ما تجود به انفسهم من صدقات وزكوات مبشرا المنفقين بأن الله سيمنحهم من الاجر فوق ما يتصورون وسيعوضهم من المال فوق ما ينفقون.

اسم المصدر: المدينة المنورة / الرسالة

التاريـــخ: 09-01-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 9 رقم القصاصة: 3

واشار الشيخ الدكتور سعد الشثري إلى ان النصوص الشرعية التي ترغب في النفقة والبذل لسد حاجة المسلمين المحتاجين كثيرة ومتتابعة. وحث الجميع على مد يد العون لإخوانهم الفلسطينيين في كربتهم هذه وان يقدموا لهم ما تجود به انفسهم من صدقات وزكوات مبشرا المنفقين بان الله سيعوضهم من الاجر فوق ما يتصورون وسيعوضهم من المال فوق ما ينفقون.

الوحدة ثم الوحدة

وبدوره يقول الدكتور صالح سعد اللحيدان المستشار القضائي الخاص واستاذ كرسي القضاء الجنائي: هناك واجبات عدة يمكن ان يساهم بها المسلم تجاه إخوانه المسلمين في قطاع غزة، منها مناصرتهم شعوريا ومعنويا وذلك بالإكثار من الدعاء ان يأخذ الله باييديهم ويدفع عنهم كيد اليهود والنصارى داخل فلسطين وخارجها، كما ان على المسلم ان يدعو الجميع حكاما ومحكومين إلى نبذ الخلاف والوحدة والاجتماع على قلب رجل واحد لوقف العدوان الغاشم على قطاع غزة اولا ومن ثم رفع الحصار وصولا لتحرير فلسطين المحتلة، ولا يمكن للمسلمين حل مشاكلهم إلا بالوحدة والإتحاد على قلب رجل واحد.

ادوار مختلفة

أما الشيخ محمد بن عبد الله اللحيدان فيقول: يمكن تقسيم الواجبات تجاه نصرة إخواننا في غزة اليوم إلى ستة أقسام اولها واجبات الفرد وتشمل: استحضار النية الصادقة واستدامتها لنصرة اخواننا في كل مكان، وتحري اوقات الإجابة والدعاء يوميا لإخواننا بالنصرة والتمكين، وإبداء النصرة لإخوانهم ونشر اخبارهم واحوالهم من خلال المشاركة في برامج البث المباشر وبرامج الفتاوى عبر الإذاعة والتلفاز ومنتديات الإنترنت، وتوزيع شريط إسلامي يخدم القضية ريعا وموضوعا، ووضع حصالة منزلية باسم (حصالة النصرة) ولنتذكر قول الحبيب صلى الله عليه وسلم: (ما نقص مال من صدقة)، تصرف في النازلة التي وقعت، والتحدث في جمع من الاقارب او مجموعة العمل الوظيفي او الاصدقاء عن الواجب نحو إخواننا، واستخدام الرسائل الهاتفية للتذكير بالواجب نحو إخواننا، وتوصية من عرف بالعبادة والخير والصلاح بالدعاء لإخوانه، وزيارة العلماء وحثهم وتذكيرهم بعظم المسؤولية الملقاة على عاتقهم تجاه قضايا المسلمين ومطالبتهم باداء الدور المنوط كل ذلك بادب واحترام.

وتابع الشيخ اللحيدان أما القسم الثاني فهي واجبات الأسرة وتشمل: تذكير الاسرة بفضل النصرة للمسلمين والوقوف معهم في وقت المحن وذكر الآيات والاحاديث التي تؤيد ذلك، وتلقين الامهات وربات البيوت لاطفالهن حب الله ورسوله، من خلال الكتب المختارة والشعر والاناشيد المسجلة بالأشرطة وغيرها، وإنشاء مكتبة صغيرة تشمل كتيبات ونشرات واشرطة تتضمن موضوعات عن احوال المسلمين وتبين واقعهم، وإضافة عبارة او كلمة مأثورة عن نصرة المستضعفين في العالم الإسلامي لبطاقات المعايدة والأفراح والدعوات الشخصية.

وقال اللحيدان : أما الواجب الثالث فهو الذي يتحمله الإعلاميون والصحفيون والمثقفون ويشمل: كتابة المقالات في الصحف السيارة بكل ما يتعلق بواقع غزة وكشفها للناس وإثارة القضية في كل يوم، و دعم المقالات والتقارير الصحفية بالصور والأدلة التي توضح حجم معاناة إخواننا وما يمرون به من ازمات، فالصورة ابلغ الف مرة من الكلمة، وعقد الندوات والمحاضرات والمؤتمرات بخصوص قضايا المسلمين عامة والقضية النازلة على سبيل الخصوص.

وللتربويين دور!

وزاد اللحيدان بقوله: الواجب الرابع يقع على العاملين في قطاعات التعليم ويشمل التوجيهات التالية: ان يجعلوا قضية المسلمين هما لا ينفك عنهم في كل أوقاتهم اوجلها، وان يصنعوا من طلابهم محبين لنصرة إخوانهم، وتخصيص وقت يسير لتوضيح النازلة التي وقعت والموقف الشرعي تجاهها وطرح الموضوع للنقاش معهم، واستخدم شريط الكاسيت والفيديو والإنترنت وكل ما توصل إليه العلم في إذكاء حب نصرة إخواننا، وإعداد بحوث عن كل قضية تنزل بالمسلمين وكتابة تقرير عنها.

ومضى اللحيدان قائلا: أما الواجب الخامس فهو يقع على كاهل الائمة والخطباء والدعاة والعلماء ويشمل: إخراج البيانات التي توضح الحقيقة وتكشف للناس الأمر، وإصدار الفتوى الشرعية في النازلة، وأن يعطي الإمام تصورا صحيحا عن الواقع ويوضح الحقائق قدر الوسع والطاقة، إضافة إلى القنوت في الصلوات، وان تكون منابرنا وسيلة لنصرة إخواننا وشرح قضاياهم لعامة الامة، ووضع لوحات حائطية توضح اخبار غزة لإثارة الاهتمام في قلوب الناس، وإلقاء الكلمات في المساجد التي تبين الدور المنوط على الإفراد تجاه قضايا المسلمين.

وختم الشيخ اللحيدان كلامه قائلا : أما الواجب السادس فهو لمستخدمي الإنترنت والذين يجب عليهم: توظيف استخدام قنوات المحادثة والدردشة والحوار المباشر من خلال برامج ساحات الحوار والمنتديات، والمبادرة إلى إنشاء موقع إسلامي للتعريف بالقضية واخبارها (باللغة العربية او غيرها)، او على الاقل الدلالة على مثل هذه المواقع، وتوظيف البريد الإلكتروني الذي يعد وسيلة ممتازة، وذلك بإرسال تقارير واخبار ودعوات، كما يمكن نقل الاخبار والبث الحي للمقابلات والندوات والخطب الخاصة بالقضية، إضافة نسخ مقالات متميزة وإرسالها إلى منتديات يكثر فيها الزوار،واخيرا إعداد الفلاشات والعروض المتميزة عن النازلة التي وقعت في المسلمين ونشرها في المنتديات.

رد الفعل الشعبي

ثمّن الدكتور منقذ السقار المستشار برابطة العالم الإسلامي صمود الشعب الفلسطيني، مشيرا إلى أن ثباته على الحق يثلج صدور المسلمين، وقال: هذا الصمود الأسطوري لشعب يتمسك بأرضه أمام أعتى قوة في المنطقة يشكل منعطفا مهما في تاريخ القضية الفلسطينية، ويستجعل خيارات العدو الصهيوني المستقبلية ضعيفة ومحدودة، فإذا لم تتمكن آلة الحرب الإسرائيلية الهائلة من قهر هذا الشعب وتركيعه خلال سنتين من الحصار المطبق، والآف الأطنان من القنابل التي دكت البيوت والمساجد على قاطنيها، فماذا يملك في المستقبل من خيارات؟

وابدى السقار تقديره لشعوب العالم الإسلامي التي هبت بصورة تلقائية لنصرة إخوانهم في غزة، ويقول: هبّت هذه الشعوب في رد فعل تلقائي للتعبير عن غضبها ووحدتها في هذه المحنة التي أشعلت قضية فلسطين في صدور الملايين من جديد. ورغم أن هذه القضية قد جرى اختزالها خلال أربعين عاما من قضية إسلامية إلى قضية عربية ثم إلى قضية فلسطينية، ثم إلى قضية تتعلق بمجموعات مقاومة فحسب، إلا أن هذه الهبة الهادرة في عواصم العالم الإسلامي وغيره أعادت لحمة المسلمين مع هذه القضية، وهو نصر استراتيجي لن ننساه في غمرة المأساة.

عجز العالم

وينتقد السقار ردود الأفعال الرسمية ويقول: الصمت

اسم المصدر: المدينة المنورة / الرسالة

التاريـــخ: 09-01-2009 رقم العـدد: 0 رقم الصفحة: 4 مسلسـل: 9 رقم القصاصة: 4

الدولي المريب يحطم ما تبقى من ثقة في المجتمع الدولي وحياديته واطلاعه بمسؤولياته تجاه قضيتنا، وهذا ما يدعو الامة المسلمة إلى استعادة زمام المبادرة والتمسك بخياراتها وقدراتها لتحقيق مصالحها التي لن تتحصل عليها عن طريق هذه المؤسسات التي تعجز حتى عن قرار إدانة لجرائم غزة، ولن تتدخل إلا إذا عجزت الة السحق الإسرائيلي عن سحق صوت الحرية لهذا الشعب، حينذاك فقط ستنادى لإيقاف هذه الحرب الهمجية غير المتكافئة.

ويواصل السقار قائلا: تحتاج امتنا الإسلامية الى مراجعة القرآن والسنة والتاريخ للوقوف على ما ورد فيها من وصف لليهود، فقد شخص القرآن امراض هذه الامة المتمثلة في استعلائها على غيرها من الامم، ودابهم على نقض العهود (وما وجدنا لاكثرهم من عهد وإن وجدنا اكثرهم لفاسقين، واعتيادهم على قتل الانبياء والابرياء (وباءوا بغضب من الله ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق) فهل يرعوي قتلة الانبياء عن قتل النساء والاطفال في غزة. وهل نتوقع أن يفي القوم بهدنة أو تهدئة أو اتفاقات معنا وقد نقضوا عهدهم مع الله وانبيائه، فكيف نامن لهم وقد حاولوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم ونقضوا عهدهم معه مرة بعد مرة. وبعد أن نجح اللوبي الصهيوني في تحويل القوى الكبرى في العالم إلى العوبة يلهو بها صانع القرار في تل ابيب، وإلا كيف نفهم اعتبار الاتحاد الاوربي والبيت الابيض المجازر الصهيونية عملا مبررا ودفاعا عن النفس.

دور الشعوب

أما الدكتور خليل الحدري عضو هيئة التدريس بقسم التربية الإسلامية بجامعة ام القرى فقال: حين تدلهم الخطوب وتقع الاحداث وتطل الفتن برؤوسها يفزع المؤمن إلى ربه يستلهم منه المنهج الصحيح في التعامل معها ، كما قال سبحانه: (أولا يرون انهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون) وفتنة اليهود اليوم لإخواننا في فلسطين من اعظم المحن، فهي ابتلاء للجميع، لان قضية فلسطين قضية كل مسلم، وهي تبدأ من اهلها وتتسع دوائرها حتى تصل كل مسلم يسمع باخبارها ويطلع على احوالها في اقاصي الأرض. والتوبة إلى الله وتحقيق الذكرى كما نصت على ذلك الاية الكريمة السالفة واجب كل معني بهذه القضية ذات الصلة بالمسجد الأقصى الشريف ، لنجمع إلى جوار التوبة في صورتها الفردية الصورة الجماعية للامة كلها في اتحاد صفها وجمع كلمتها وتنسيق مواقفها، وقيام مؤسساتها بما أوجب الله تعالى عليها كل في مجال تخصصه.

وتابع الحدري قائلا: إن الخروج من هذه الازمة الضخمة يتم بحلين اثنين على المستوى الرسمي والشعبي: احدهما :عاجل سريع للحكومات العربية والإسلامية وهو لا يقبل التاخير، ويكمن في التحرك العاجل لإيقاف العدوان عبر المواقف السياسية الصادقة، وفتح المنافذ عن القطاع ورفع الحصار الظالم.

اما دور الشعوب فيتمثل في التعبير عن غضبتها العارمة تجاه ما يحدث بكل وسيلة مباحة مسؤولة، ومساندة إخوانهم بكل المستطاع من الدعم المادي والمعنوي، مثل جمع التبرعات عبر منافذها الصحيحة، والدعاء لهم فرادى في أوقات الإجابة، والقنوت لهم في المساجد، حتى يصل الدعم المعنوي إلى الاتصال بأسرهم عبر الجوال لتثبيتهم في محنتهم، وإشعارهم بأن الجسد الواحد كله يتالم، وان دعوة في جوف الليل وعبرة محرقة من قلب تقي نقي خفي تفعل الافاعيل.

دور الاعلام

واضاف الدكتور الحدري : أما واجب الإعلام في بلاد المسلمين أن يبرهن على صدق انتمائه لامته، في اشد محنها واحلك مواقفها، وعلى العاملين فيه ان يتقوا الله في خططهم وبرامجهم، وأن يترفعوا عن سفاسف الامور ولو على أقل تقدير في زمن المحن العصيبة. وهناك حل على المدى البعيد للجانبين الرسمي والشعبي يكمن في رؤية ما يخطط له أعداؤنا، والوقوف على اطماعهم التوسعية التي تستهدف العقيدة، فليست فلسطين الصامدة إلا خطوة مرحلية على الطريق الطويل، كما اخبر الله تعالى عنهم بقوله: (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا). فلننهض مؤسساتنا كلها وافرادنا كلهم من هذه الدعة والغفلة. فإن ما يحصل اليوم من هذا الهوان إنما هو ثمرة قرون طويلة من التفريط في اداء الواجب، وما ضاع في قرون لا يعود في عشية وضحاها، وإذا علم الإنسان أن مساءلته بين يدي الله تعالى غدا مساءلة فردية، كان هذا حافزا له لان يقدم شيئا حسب قدرته.

وختم الدكتور الحدري قائلا: وإني عبر منبر صحيفة المدينة ادعو نفسي وإخواني وأخص المراة المسلمة لقراءة الآيات الكريمات في سورة الاحزاب من الاية ٩ إلى الاية ٣٦ فكانها نزلت في احداث غزة، ولتقف المراة المسلمة مع التوجيهات الربانية لنساء النبي صلى الله عليه وسلم وهن قدوتها، فإن ذلك جزء مهم في معالجة الازمة على مستواها القريب والبعيد. وهل تستعيد الامة امجادها وتدافع عن حرماتها إلا حين تقوم المراة المسلمة بدورها مما ننظر إليها على انها نصف المجتمع وتنجب نصفه الاخر.